الجريمة والانحراف السلوكي لدى الشباب

دراسة ميدانية

م.م سعد ياسين عباس كلية التربية / جامعة ديالى

المقدمة

لم تكن الجريمة بمنأى عن الإنسان منذ بدا الخليقة وتنوعت بحسب الظروف البيئية التي يعيشها الإنسان وقد ازدادت اتساعا في الآونة الأخيرة حيث تنوعت عمليات التزوير والاغتصاب والتحايل على الأنظمة والقوانين وغيرها بزيادة تعلم الإنسان وانتشار وسائل الاتصال الحديثة كالهاتف والانترنيت إلى جانب الفضائيات وما نقلت بالإنسان من أفكار متعددة في كيفية ممارسة الجريمة والتي قد ساهمت بشكل كبير في أساليب جديدة لهذا الغرض.

أن العراق كأي بقعة من بقاع العالم واكب التطور السريع الذي يجتاح العالم بأسره وان الإنسان العراقي في مواكبة كل هذه التغيرات أدت الى سرقة الإنسان من نفسه و عائلته و أصبح يلهث وراء مصادر الرزق المادية تاركا وراء ظهره الجوانب التربوية المهمة في بناء الأسرة مما اثر سلبا على التكوين الأسري في المجتمع وبالتالي القصور في الأخلاقيات والسلوكيات لدى بعض أفراد الأسرة والتي برزت في شكل انحرافات سلوكية كالعلاقات غير الشرعية بين الجنسين والاتجاه إلى تعاطي المخدرات وما تنتهي اليه من جرائم قتل وغيرها.

كما أن المجتمع وما طرأت عليه من تغيرات في التركيبة السكانية والانفتاح الواسع على العالم أدى إلى أحداث تغيرات في نمط حياة الأفراد وفي ظل غياب السبل السليمة في التعاطي مع كل هذه المتطلبات الحياتية الجديدة والسريعة التغير أدى إلى ظهور بعض الممارسات التي تعد غريبة على مجتمعنا المعروف بالوعي الثقافي والالتزام الديني والأخلاقي .

بالإضافة إلى انجراف بعض الشباب نحو تصرفات لا مسئولة رغبة منهم في إثبات الذات من منطلق تقليدي لما يسمعه ويشاهده في المجتمعات الغربية كما إن وجود معاول الهدم في المجتمع من ضعاف النفوس التي تسعى جاهدة لاستغلال الشباب في تحقيق رغباتهم وزيادة ثرائهم على حساب هذه الفئة بالإضافة إلى الفراغ الذي يعيشه الشباب في ظل غياب مراكز التوعية والأندية التي من المفترض إن تقدم برامج تستقطب فيها الشباب لمساعدتهم في توجيه طاقاتهم وان وجدت فدورها محدود الفعالية كل تلك مجتمعة أدت إلى تعزيز الجريمة وان انتشارها في المجتمع بشكل مخيف .

كما أن الأوضاع التي تعيشها بعض الأسر من تفكك و جر وحالة اقتصادية ضعيفة قد تق ف بالبعض في مهاوي السرقة والانحرافات السلوكية ونحن بحاجة إلى تفعيل دور الأمن في البلاد ودور المؤسسات الأ لية والحكومية واستغلال خطب الجمعة للحث عن الابتعاد عن الجريمة من اجل أن نعيد أولئك الـ ين جرفتهم الجريمة أو الـ ين يقعون فريسة التسول والضياع لنعيد م إلى طرق الصواب ونرجعهم إلى حظيرة المجتمع ونعيد تكيفهم النفسي والاجتماعي والأسري والمهني والتعليمي حتى نحيل ؤلاء الشباب إلى طاقة منتجة لان الشباب أمانة الوطن في أعناقنا فكل خلل يصيبهم من شاذ إن يطال بنية و يكلية المجتمع والوطن .

وقد جاء - ا البحث إلى جانب تلك البحوث التي ا تمت بدراسة المشكلة ويتكون البحث من ثلاثة فصول الفصل الأول يتناول إجراءات البحث الأساسية أما الفصل الثاني فيتناول تعري المصطلحات ويتناول الفصل الثالث الدراسة الميدانية وطرق دراسة الجريمة والمنهج المستخدم في ا البحث وعرض البيانات والاستنتاجات والتوصيات .

الفصل الأول

أ مية البحث

اكتسب البث في الجريمة أ مية خاصة لدى الكثير من العلماء والمهتمين بالسلوك غير المألوف حتى أن البعض قد ا تم بالسلوك الإجرامي لدى الحيوانات والنباتات أيضا فبعض الحيوانات تسرق وبعضها يقتل و ناك من النباتات تلتهم الحيوانات التي تقترب منها أو تنشر السموم بهدف قتل فريستهلكن يمكن القول بان - ا المنطق لدراسة الجريمة لا يمكن التعويل علي لأذ يشكل حالة طبيعة وفطرية دون توفر أركان الجريمة المهمة .

ومهما يكن المنطلق فإننا سنركز على الجريمة لدى الإنسان باعتبار ا تنطلق من كون الإنسان كائن عاقل على الرغم من اختلاف الثقافة والحضارة التي ينشا من خلالها الإنسان .

ونظرا للا تمام المتزايد بدراسة الجريمة والانحراف السلوكي لدى الشباب ومراقبة الظوا ر السلوكية الشاذة التي بدأت تظهر في مجتمعنا والتي جـ بت انتباه الباحث جاء ا البحث كإضافة علمية في ا المجال . وفي حالة التوصل إلى معرفة أ م الأسباب المشجعة لهـ ه الظا رة سأوصي بعض التوصيات لإزالة - ا الخطر الـ ي يهدد مجتمعنا بالانهيار وعدم التطور

أ داف البحث

يهدف البحث للإجابة على عدد من الأسئلة و ي :-

١- ما ي الأسباب التي تؤدي إلى الجريمة لدى الشباب؟
* ل الأسباب اجتماعية ؟
* م ل أنها اقتصادية ؟
* م ل أنها متعددة ؟

كما يهدف البحث بوج الخصوص إلى وضع مجموعة من الحلول الواجب القيام بها وذلك باعتبار ه المشكلة من أ م المشكلات الاجتماعية التي تواج المجتمعات المعاصرة .

أداة البحث

من اجل الوصول إلى الإجابة على السؤال الـ ي يتضمن دف البحث استخدم الباحث طرقا متعددة للحصول على المعلومات حيث استخدم الباحث سجلات الموقفين الـ ين ستتخ القرارات الخاصة بتجريمهم ومعاقبتهم ومن الفئات العمرية (١-٤٠) سنة كما استخدم الباحث طريقة المقابلة المباشرة للمبحوثين .

مجتمع البحث

أن تحديد مجتمع البحث التي تشير إليها اغلب البحوث الاجتماعية في دراستها الميدانية لـ ضرورة في تنظيم وتركيب جهود وإمكانات الباحث وتوجيهها ضمن نطاق بحث مما يساعد ذلك في تزويد بكثير من الحقائق والحصول على معلومات لم يكن الجانب النظري من الدراسة قد أوضحها ويتحدد مجتمع البحث في سجن إصلاح الكبار للنساء والرجال في ديالى

عينة البحث

نظرا للمنهج المستخدم في ا البحث و منهج دراسة الحالة الـ ي يعتمد على دراسة موسعة لكل حالة فقد استطاع الباحث الحصول على عينة تتأل من (١٠) ذكور و(١٠) إناث ولكن جميع الحالات متشابهة فقد طرح الباحث في بحث (٣) حالات للـ كور وحالتين للإناث

الفصل الثاني

تعري المصطلحات

حدد الباحث المصطلحات التي تضمنها عنوان البحث و ي :-

الشباب :-

لا يوجد تعري واحد للشباب ناك صعوبة في إيجاد تحيد واضح لهـ ا المفهوم وعدم الاتفاق على تعري موحد شامل يعود لأسباب كثيرة أ مها اختلاف الأ داف

المنشودة من وضع التعريـ وتباين المفا يم والأفكار العامة التي يقوم عليها التحليل السيكولوجي والاجتماعي الـ ي يخدم تلك الأ داف.

الشباب بالعربية يعني الفتا والحداثة شب يشيب شبابا وشيبة والشباب جمع شاب وكـ لك الشبان والاسم الشيبة و و خلاف الشيب وشب الغلام يشيب شبابا.(١)

وقد اختلـ الآراء حول الشباب من اجل تحديد مرحلة عمرية معينة فحدد على أساس العمر تارة وعلى أساس بعض التغيرات الجسمية النفسية والعقلية تارة أخرى فهناك من يعرف الشاب بأنـ الفئة العمرية من الناس التي تنحصر أعمار ا ما بين سن الثالثة عشر حتى سن السابعة عشر .(٢)

كما يتصور آخرون بان الشباب تشمل سن الخامسة عشر حتى حدود الثلاثين من العمر (٣)

ويحدد البعض الأخر مرحلة الشباب بأنها المرحلة العمرية التي تمتد ما بين سن الخامسة عشر حتى الخامسة والعشرين.(٤)

وبالنضر لكون المرحلة العمرية للشباب تحدث فيها عدة متغيرات من النواحي النفسية والاجتماعية والبيولوجية وغير ا فقد حدد ا بعض العلماء بمراحل متلاحقة وقسمها إلى ما يلي :- (٥)

أ-مرحلة المرا قة ج-مرحلة الشباب المبكر

ب-مرحلة اليفوع د- مرحلة الشباب البالغ

وقد عرف كل من فلاكس و كستون الشباب بأنـ : الفئة العمرية البيولوجية الاجتماعية في المجتمع و ه الفئة تتحدد بالمرحلة التي تعقب الطفولة والمرا قة وتسبق مرحلة الكبر .(٦)

كما عرف الشباب بأنها المرحلة العمرية التي تتراوح بين (١٦-٣٥)سنة وتمتاز ه المجموعة بالنشاط والحركة والفعالية والقدرة على التكيـ للضر وف والمناسبات التي يمر بها المجتمع وتقسم مرحلة الشباب إلى فترات زمنية ي :- (٧)

١- فترة الأشبال : ١٢-١٦ سنة ٢فترة المرا قة : ١٣-١٩ سنة

٢- فترة النضوج والاكتمال : ٢٠-٣٠ سنة

١- أبن منظور لسان العرب المجلد الأول بيروت ١٩٥٥ ص ٤

٢- حلمي منيرة احمدمشكلات الفتاة المرا قة وحاجاتها الإرشادية القا رة ١٩٦٥ ص١٧ .

٣- نجاتي محمد عثمان المدينة الحديثة وتسامح الوالدين القا رة ١٩٧٤ ص٥٩

٤- حجازي عزت الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها سلسلة العالم المعرفة ١٩٧ ص٣٣-٣٤

٥- الشر بيني احمد فؤاد رعاية الشباب جامعة الإسكندرية ١٩٦١ ص٢٠٥-٢١٢

6- Richard G . Broungart . Youth &Social Movements in Sigmund E. Dragstin & Glen. H . Elder, Jr.adolence in the live cycle

٧-الحسن أحسان محمد (د) محاضرات في الشباب والمجتمع ألقيت على طلبة الماجستير في قسم الاجتماع ٧ ١٩

ولكن على الرغم مما تتقدم من تعار يـ الشباب فان مفهوم الشباب كان حتى نهاية القرن التاسع عشر محددا بشخصية فيزيولوجية و سيكولوجية ومحددا بواسطة العمر ومنـ عدة عقود من السنين ولحد ألان فان مصطلح الشباب قد اكتسب أ مية اجتماعية كبيرة ومهمة فمنـ ان بدا العالم يحث الخطى نحو التقدم العلمي والتكنولوجي في جميع الميادين وما رافق ذلك من تحولات اجتماعية وازدياد كبير في السكان بصورة عامة والشباب بصورة خاصة فانـ لم تعد المعوقات العلمية والثقافية والعادات تلعب دورا في تغيير التحولات الاجتماعية حيث إن المجتمعات أصبحت تمر بحركة وفعالية نحو التجديد . مما تقدم نستخلص بان الشباب ليس حقيقة بيولوجية (مرحلة العمر) ولا مسالة سيكولوجية فحسب وإنما هو أيضا ظرف اجتماعي أو حالة اجتماعية حيث أن المجتمعات تختلـ في نظرتها إلى الشباب لكن ومهما اختلفت الآراء فان ناك حقيقة مهمة أن الشباب عندما ينتقل إلى مرحلة الشباب يبدأ بالتفكير بأفاق جديدة وبامتيازات وحقوق جديدة تناسب التغيرات التي تطرأ عليـ بيولوجيا وسيكولوجيا ولـ لك فان المجتمعات أخـ ت تهتم بالشباب ورعايتهم ووضع البرامج والخطط التي تكفل تنشئتهم اجتماعية سليمة وذلك لدور م الفاعل في عمليات البناء والدفاع والعمل والإنتاج

الجريمة

أن مفهوم الجريمة مفهوم عريض جدا ومتعدد وان كان أول ما نسمع كلمة الجريمة نميل إلى التفكير بالجرائم التقليدية والضحايا التقليدية مثل ضحايا السرقات والقتل والاغتصاب من الجرائم من أطلق عليها بعض العلماء الجرائم الطبيعية التي توجد في كل مجتمع وفي كل زمان ومكان إلا ا ن أفق الجريمة والمجرمين والضحايا قد اتسع كثيرا بتعقد المجتمع البشري فهي أصبحت أكثر خطورة وتعقيدا وأكثر عقلانية إي نشاطا محسوبا ومقصودا أكثر منها مصادفة ونـوعـ ـ ا تعددت تعار يـ الجريمة بتعدد ا . وقد حظي موضوع تحديد ما ية الجريمة با تمام وافر من قبل العلماء في مجالات عدة على رأسها علم الاجتماع علم النفس علم الإجرام الخ.مما أسفر عنـ أكثر من تعريـ ولكن إن تغيرت صور ا فان فكرتها لا تتغير بجو ر ا ويمكن إن تعرف الجريمة من خلال اتجا ات متعددة وكما يلي

الطبيعة القانونية للجريمة

الجريمة من نظر القانون ـي عبارة عن نوع من السلوك ينص القانون على عقاب مرتكبيـ .(١)أو ـي كل نشاط خارجي إيجابي أو سلبي حرمـ القانون وقرر لـ عقابا أذا صدر عن إنسان مسئول .(٢)

١- خليفة احمد محمد(د) مقدمة في دراسة السلوك الإجرامي ج١ دار المعارف في مصر ١٩٦٢ ص٩
٢- الخلـ علي حسين الوسيط في شرح قانون العقوبات النظرية العامة ج١ بغداد ١٩٦ ص١٥٧

الطبيعة الاجتماعية للجريمة :-

لقد اختلفت وجهات النظر حول الجريمة من منطلق الدراسات الاجتماعية وذلك لان تطور المجتمعات وتغير ا واختلافات ثقافاتها تؤثر تأثيرا مهما في أطار البحث في الجريمة. يرى (دوركهايم) أن الجريمة ظا رة اجتماعية لابد منها و ي ضرورة من ضرورات التطور الاجتماعي لأنها تثير وعي الجماعة للـ ود عن تقاليد ا ومثلها والعرف السائد بينها .

يرى (تارد) الجريمة ظا رة اجتماعية تتكون كما تتكون الظوا ر الاجتماعية الأخرى وتتأصل في المجتمع عن طريق التقليد والمحاكاة.(١) و الجريمة من الناحية الاجتماعية ي نوع من الخروج على قواعد السلوك التي يرسمها المجتمع لأفراده و ينتج عن ذلك ضرر على المجتمع .(٢) ي كل انحراف عن المعايير الجمعية التي تتصـ بقدر ائل من الجبرية و النوعية و الكلية إي الخروج عن الضوابط الاجتماعية التي تكونها الجماعة عبر تاريخ تكوينها .

الطبيعة النفسية للجريمة

أن مشكلة السلوك الإنساني الشاذ ظلت تتأرجح بين علماء النفس و الطب حتى ظهور الفرع المتخصص من علم النفس الـ ي عرف بالتحليل النفسي و الـ ي ألقى الضوء على مشكلة السلوك الشاذ من منطلق علمي فتح أفاقا علمية للعلاج و ظهرت تفسيرات جديدة مع ظهور مدرسة (فرويد) تحليلات لظا رة السلوك الشاذ و الانحراف النسبي و عدم السوية .... الخ .

يرى بعض علماء النفس بان السلوك الإجرامي سلوك صادر عن الشخصية المضطربة نفسيا كما يرى البعض الأخر بان كل فعل أجرامي ما و إلى دلالة و تعبير عن صراعات نفسية تدفع صاحبها في الوقوع في الجريمة (٣) أي ما تحتوي شخصية الفرد من مرض نفسي يعبر عن صراعات انفعالية لا شعورية و لا يعرف الفرد منها بإعراض التي يعاني منها .

و قد اعتقد بعض علماء النفس بان الجريمة طاقة انفعالية لم تجد لها مخرجا اجتماعيا فادت إلى سلوك لا يتفق مع السلوك الاجتماعي العام .(٤)

كما أكد عدد من العلماء النفس على المجرم والدوافع النفسية التي أدت إلى الفعل الإجرامي كان يكون شعور الإنسان بالنقص أو التفوق يعوضها بطرق غير شرعية ومن ملتوية .(٥)

١- عريم عبد الجبار نظريات علم الأجرام ط٧ مطبعة المعارف بغداد ١٩٧٣ صـ٥
٢- سعفان حسن شحاتة(د) عالم الجريمة مكتبة النهضة المصرية ١٩٦١ ص٥
٣- المغري سعد (د) الغيثي السيد احمد المجرمون ط٦ مكتبة القا رة الحديثة ١٩٦٧ ص١١٤
٤- خليفة احمد محمد(د) أصول علم الأجرام الاجتماعي مطبعة التأليـ والترجمة والنشر القا رة ١٩٥٥ ص٣١
٥- عريم عبد الجبار مصدر سابق ص١٩١-١٩٢

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

قبل الخوض في تفاصيل الدراسة الميدانية لا بد من تناول طرق البحث في دراسة الجريمة حتى يتبين منهج ه الدراسة وأين تقع في الدراسات الخاصة بالجريمة .

طرق دراسة الجريمة

أن الا تمام بدراسة السلوك المنحرف أو الإجرامي احتل حيزا مهما في دراسات المؤرخين و المصلحين الاجتماعين وغير م وقد درس - ه الموضوع من منطلقات عدة منها :-

أولا: المنطلق التاريخي: اعتمد الـ ين درسوا الجريمة من - ا المنطلق على الملاحظات الشخصية والاستنتاج الشخصي وقد جاءت تفسيراتهم عامة دون تفسير الظا رة وكشـ الأسباب والعلاقة بينهما ويرى الأستاذ (ستلانلن)مثل - ا الأسلوب لا يخدم أ داف علم الأجرام ودعا إلى استخدام لمنهج العلمي لدراسة الجريمة .(١)

ثانيا: المنهج العامة في تفسير السلوك الإجرامي :-

١- الطرق الشخصية وتشمل :-
أ- الطريقة الانثروبيولوجية
ب-الطريقة البيولوجية
ت-الطريقة الطبيعية
ث-الطريقة الفسيولوجية
ج- الطريقة النفسية
ح- طريقة الطب العقلي
خ- طريقة التحليل النفسي (٢)
٢- الطريقة الموضوعية : وتشمل على الطرق التالية :- (٣)
أ- الطريقة الجغرافية
ب- الطريقة الايكولوجية
ت- الطريقة الاقتصادية
ث- الطريقة الاجتماعية

١- الدوري عدنان(د) أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي ١٩٧٣ ص٤٤-٤٥
٢- الدوري عدنان(د) المصدر السابق ص٤٧- ٤
٣- الدوري عدنان(د) المصدر السابق ص٤٩-٥٠

ثالثا: طرق البحث الخاصة في دراسة الجريمة : (١)
١- طريقة المسح الاجتماعي
٢- طريقة إحصاء الخصائص والظروف الخاصة بالمجرمين
٣- طريقة دراسة الحالة
٤- طريقة دراسة الحالة المحدودة
٥-طريقة دراسة المجرم في مجتمع الحر

الطريقة المستعملة

منهج دراسة الحالة :-

لقد ارتأى الباحث أن يستخدم منهج دراسة الحالة وذلك من اجل الوصول إلى النتائج التي تخدم أ داف ـ ه الدراسة وان منهج دراسة الحالة يعني جمع المعلومات المتعلقة بوحدة معينة سواء كانت فرد أو مجموعة أفراد أو مجتمع محلي وتؤكد تلك الدراسة على مجموعة العوامل المؤثرة في الحالة وتوصـ سلسلة الأحداث الـ ي يقع في إطار ـا السلوك (٢).

ومن ناحية السلوك الإجرامي فان منهج دراسة الحالة لا يقتصر على دراسة صيغة واحدة او ظرف معين يتعلق بالمجرم وإنما يكون الفرد بمجموع موضوعا لبحث شامل و متكامل وجميع صفاتـ وخصائصـ وبكلها يحيط بـ من ظروف . (٣)

وان أول من استخدم ه الطريقة بصورة واسعة و العالم (ليام يلي) ذلك في دراستـ للأطفال الجناحين منـ عام١٩٥١ وقد تتبع كافة ظروفهم النفسية والاجتماعية .(٤)

وقد استخدم الباحث ه الطريقة من خلال الاطلاع المباشر على تاريخ كل حالة من خلال الوثائق المتيسرة كما قام الباحث بمقابلة كل حالة على حدة ومطابقة المعلومات التي حصل عليها مع تلك الوثائق .

عرض البيانات

أولا الـ كور

الحالة الأولى

العمر ٢٣ سنة

الحالة الاجتماعية – أعزب

المهنة – عاطل عن العمل

الوضع الاجتماعي للعائلة – التفكك وعدم الانسجام

الجريمة – السرقة واللواط

١- المصدر نفسـ ص٥٠-٥٦

٢- John Madge , The tools of social science , Longman London , Bathed , 1976 ,PP.80-81

٣- الدوري عدنان(د) المصدر السابق ص٥٣-٥٤

4- Healy William, The individual Pelinquent , Little Brown, Boston , 1915 , pp.53-63

وصـ الحالة وأسبابها
أ-انخفاض المستوى التعليمي حيث ترك الدراسة في الثالث الابتدائي
ب-أصدقاء السوء والاختلاط بهم وتشجيعهم لـ
ت-سجن وأطلق سراحـ وعاد إلى الجريمة
زواج الأب من أكثر من زوجة وإ مالـ لتربية أطفالـ من الزوجة الأولى
ج- انخفاض المستوى الاقتصادي

الحالة الثانية
العمر – ١٩
المهنة – كاسب
المستوى التعليمي – ثاني متوسط
الوضع الاجتماعي – فقدان الأب في الحرب
الجريمة – السرقة
وصـ الحالة وأسبابها
أ-انخفاض المستوى التعليمي
ب- أصدقاء السوء
ت- ضعـ السيطرة البينية
ث- عدم احترام الآداب العامة
ج- فقدان التربية الصحيحة

الحالة الثالثة
العمر -20سنة
المهنة –عاطل عن العمل
الوضع الاجتماعي للعائلة –وفاة الأب
الحالة الاجتماعية –أعزب
المستوى التعليمي -واسب في الصـ الرابع الابتدائي
الجريمة –السرقة والنصب والاحتيال والعودة عدة مرات الى السجن
وصـ الحالة وأسبابها
يتأصـ بالسيادية وإيـ اء النفس
ب-انخفاض المستوى التعليمي
ج-عدم التركيز إثناء الحديث
التفكك الأسري
مخالطة أصحاب السوء

ثانيا :الإناث
الحالة الأولى
العمر -٣٠ سنة
المهنة – ربة بيت
الحالة التعليمية – لا تقرا ولا تكتب
الحالة الاجتماعية – زوجها الأول شهيد ثم تزوجت وطلقت وتشردت
الجريمة – البغاء والسمسرة
الوضع الاقتصادي – متردي
الوضع العائلي – وفاة الوالدين
وصـ الحالة وأسبابها
أ-الضياع والتشرد
ب- التوريط بفتيات أخريات
ج-انخفاض المستوى الاقتصادي
د- انعدام السيطرة البيتية
ه- التفكك الأسري
الحالة الثانية
العمر -٢٠ سنة
الحالة الاجتماعية – عزباء
نوع الجريمة –البغاء
الوضع الاجتماعي – وفاة الأب والسكن مع أمها في بيت خالتها البغي
الوضع الاقتصادي – متردي
المستوى التعليمي – ثالث ابتدائي
وصـ الحالة وأسبابها
أ-انخفاض المستوى التعليمي ب-التفكك الأسري ج- انخفاض المستوى الاقتصادي د- سوء التنشئة الاجتماعية

الخاتمة

إن خلاصة ا البحث تكمن في إنقاذ المجتمع من ـ ه الظا رة التي تعتبر في حد ذاتها معوق تعيق عملية النمو والتطور والتقدم خصوصا ما تسبب من قلق وأزمات نفسية للمواطنينوعليه لابد من تكاتالجهود والوسائل من اجل حل أو القضاء على ـ ه الظا رة خصوصا ما يتعلق بجرائم القتل و السرقة التي تمثل الجزء الأكبر و التي تنتشر و تزداد بشكل مرعب و على الجهات و المؤسسات الحكومية النظر فيها و في أسبابها و محاولة القضاء عليها أو شبه نهائيا وذلك من خلال وضع و رسم استراتيجيات جديدة و عمل مقارنات بين ه الاستراتيجيات و اختيار الإستراتيجية الأمثل و الأفضل لتكون بمثابة المفتاح في القضاء عليها .

الاستنتاجات

في ضوء العرض السابق لنتائج ه الدراسة يمكن إن نستنتج ما يلي :-

إن أسباب الانحرافات السلوكية لدى الشباب و التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة يمكن إن تعود إلى الأسباب التالية :-

١- التفكك الأسري و حدوث المشكلات بين الزوجين و الطلاق و الهجرة .
٢- الفراغ العاطفي و الاجتماعي .
٣- تأثير أصدقاء السوء .
٤- ضعـ الوازع الديني .
٥- وجود القنوات الفضائية و الإباحية و الانترنيت .
٦- غياب المؤسات الحكومية و الأ لية للمشكلة .
٧- ضعـ جهود الجمعيات الأ لية و النسائية المتعلقة بأمور الشباب .
- عدم وجود برامج تدعيمي و تثقيفية و وقائية للشباب و المرا قين لمجابهة الحياة .
٩- عدم ا تمام الأ ل بالنواحي الفسيولوجية و العاطفية .

١٠-وجود أعراف و تقاليد تمنع مناقشة الأمور بالنسبة للفتيات المعتدى عليهن حيث تكون مشكلة و عار بالنسبة للأ ل حتى و لو كانت ضحية فنظرة المجتمع دائما تكون لها نظرة ازدراء .

١١-وجود مغريات للشباب بشكل مباح و مشروع في النوادي الليلية و البارات و الفنادق .

١٢- تدني الوضع الاقتصادي .

١٣- البطالة و الفقر.

تفسير النتائج :-

يمكن تفسير نتائج الدراسة كالأتي :-

١- التفكك الأسري :من الأمور الأسرية التي تؤثر على الفرد في طفولتـ بحيث يترك أثرا على سلوكـ الإجرامي المستقبلي التفكك الأسري مثل عدم وجود الأبوين في نطاق الأسرة وذلك بسبب الطلاق أو الهجرة ويحدث ـ ا التفكك أيضا عندما يسود الأسرة علاقات سيئة كالسب و الشجار و غير ا ه الظروف الأسرية تؤثر على تربية الفرد في طفولتـ مما يؤثر على سلوكـ في المستقبل و قد يندفع نتيجة ذلك إلى سلوك طريق الإجرام .
٢- التربية الغير سليمة إن التربية غير سليمة مثل الإ مال المطلق للطفل أو القسوة البالغة في المعاملة و ذلك بضرب أو أ انت إمام الآخرين قد يؤدي إلى نشوء عقدة نفسية لديـ أو يدفعـ ذلك إلى الهروب من الوسط العائلي و الالتفاف حول المنحرفين أخلاقيا مما يجعلـ يقع فريسة سهلة بيد من قد يستغلـ في ارتكاب الجرائم و خاصة جرائم السرقة و الزنا ... الخ
٣- الصحبة السيئة :يختلط الإفراد في مراحل أعمار م المختلفة بأشخاص عديدين سواء كان ذلك في المكان الـ ي يعيش فيـ أو في المدرسة أو الجامعة التي يدرس فيها أو في مكان

العمل وينشأ عن ا الاختلاط علاقات ودية متبادلة إذا كانت ـ ه الصحبة من الأصدقاء صالحة غالبا ما يكون الفرد صالح نتيجة التأثير الايجابي عليه من قبلهم إما إذا كانت الصحبة سيئة فيكون الفرد الخاضع لتأثير ا في أكثر الأحوال سيئة مما قد يدفعه إلى تعلم سلوكيات إجرامية من تلك الأصدقاء و من ثم القيام بارتكاب الجرائم.

٤- بيئة المدرسة :- ناك بعض الأمور المدرسية التي تؤثر على بعض الإفراد بحيث تجعلهم يبتعدون عن الدراسة و يتغيبون عن المدرسة مما يؤدي إلى تسكعهم في الشوارع و اختلاطهم بمن م اكبر منهم سنا الـ ين قد يعلمونهم ارتكاب الجرائم كالسرقة و التسول و الأفعال المخلة بالآداب كالزنا الخ.و من ه الأمور المدرسية ضعـ المعلم أو المعلمة في الجانب التعليمي و التربوي و عدم وجود ظروف مدرسية مهيأة للدراسة و التعليم .

٥- إجرام الوالدين أو فساد أخلاقهما يؤثر الفرد في طفولته يحاول إن يقلد والديه فإذا كان الأب عديم الأخلاق و القيم و ذو سلوك إجرامي أو إذا كانت إلام ذات سلوكيات منحطة الأخلاقيات و تمارس العمل الإجرامي إي كان نوع ه فان في الغالب ستترك أثرا سلبيا على سلوك الطفل المستقبلي من حيث محاولة تقليده لـ لك السلوك كما إن المرا ق غالبا ما يتأثر بسلوكيات إخواته الأكبر منه .

٦- وسائل الإعلام :- إن لوسائل الإعلام المختلفة تأثير معين على الإجرام فهي تلقن الإفراد و تنقل لهم عن طريق ما يقدم لهم في وسائلها و خاصة المرئية من خلال الأفلام التي تظهر الأساليب و الحيل التي يلجا إليها المجرمون في ارتكاب الجريمة الفرار بعد تنفيذ ا و كيفية تضليل العدالة و ا يشجع بعض الإفراد و خاصة من لديهم ضعـ عقلي أو استعداد إجرامي على تقليد المجرمين و ارتكاب الجرائم المختلفة.

٧- العادات والتقاليد : تدفع بعض العادات والتقاليد الاجتماعية الفرد إلى ارتكاب الجريمة و ا يبدو واضحا من خلال جرائم معينة مثل الإجهاض قتل المولود كما يتضح ذلك من خلال الضغط الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية التي تـ ب بعيدا في مراقبة سلوك وترك الفرد مما يشعره بعدم أ ليته وبالتالي اللجوء إلى طرق متعددة لإثبات الـ ات و منها ارتكاب الجريمة .

-ضعـ الوازع الديني :-أن ضعـ الوازع الديني عند الفرد يعني غياب أو ضعـ قيمه الدينية والأخلاقية فتمسك الفرد بتعاليم دينه يعتبر مانعا حصينا يبعده عن ارتكاب الجريمة حين أن الدين يمثل جزء من المقاومة النفسية التي تعترض الدوافع الإجرامية لدى الشخص فتحد من تأثير ا .

٩- البطالة والفقر الفقر نقصد بـ عجز الفرد عن إشباع حاجاته الشخصية كما نقصد بـ الدخل المادي المنخفض لأسرته والـ ي لا يمكن من خلاله توفير حاجاته الفردية الفقر لـ علاقة بالجريمة البطالة يقصد نا فقدان الفرد لعمله لأي سبب كان أو عدم حصوله على العمل رغم قدرته على العمل بما يملكه من معارف علمية أو خبرة فالبطالة لها اثر على أجرام الفرد

التوصيات

في الضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بما يلي :-

١- إعادة صياغة القوانين والتشريعات والإجراءات العقلية فيما يتعلق بالجريمة والانحرافات السلوكية بكافة أشكالها مع التشديد في نوع و حجم العقوبات على أن تنبعث - ه الإجراءات من روح وعقيدة التشريع الإسلامي .
٢- التركيز على الحملات الإعلامية والنوعية واشتراك المختصين في الجوانب التربوية والاجتماعية في - ه الحملات مع مراعاة أن تكون - ه الحملات مبرمجة ومنظمة بشكل صحيح يتلاءم مع الحجم الحقيقي للمشكلة .
٣تفعيل دور الجمعيات الأ ليـة والأندية الثقافية والاجتماعية غي المجتمع وتقديم الدعم اللازم لها .
٤- العمل السريع على السيطرة على مشكلة البطالةالتعامل الايجابي مع سلبيات - ه الظا رة .
٥أيجاد ودعم مراكز البحوث والدراسات التربوية والاجتماعية وتزويد ا بالمختصين .
٦- التركيز على التوعية الأسريةأ مية المتابعة الأسرية .
٧أعادة صياغة المنا ج التربوية والتعليمية في جميع المراحل الدراسية بما يخدم التوعية والإرشاد التربوي والمهني .
- العمل على تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام ورفع مستوى دخل الفرد وك لك بحث إمكانية تطبيق نظام التامين ضد البطالة .
٩- مراقبة المادة الإعلامية المحلية والخارجية سواء المرئية أو المسموعة أو المقروءة .
١٠- بحث أسباب التفكك الأسري ووضع الحلول الناجحة لها .
١١-العمل على وق انتشار الفساد الأخلاقي من خلال الحانات ومنع بيع وتناول الخمور والعقاقير المضرة بالصحة .
١٢- العمل على تعزيز الرقابة الحدودية للحد من دخول المخدرات إلى البلد .
١٣معالجة الأمراض العصبية وك لك الأمراض النفسية التي تكون مصدرا للكآبة والقلق وشعور الفرد بان المجتمع ضده مما يولد الشعور العدواني ضد المجتمع .
١٤الا تمام بأسلوب ما يسمى (أصلاح المجرمين) (تأ يلهم) أي الأساليب التي تتبع داخل السجن لتعديل سلوك المجرم وتعليم وتوعيت ليكون مواطن صالح .

المصادر

العربية

١-ابن منظور لسان العرب المجلد الأول بيروت ١٩٥٥

١- الحسن إحسان محمد(د) محاضرات في الشباب والمجتمع ٢ ١٩
٢- الشر بيني احمد فؤاد رعاية الشباب جامعة الإسكندرية ١٩٦١
٣- المغري.سعد(د) ألغيثي السيد احمد المجرمون ط١ مكتبة القا رة الحديثة ١٩٦٧
٤-الخل علي حسين الوسيط في شرح قانون العقوبات النظرية العامة ج١ بغداد ١٩٦
٥- الدوري عدنان(د) أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي ١٩٧٣
٦- حجازي عزت الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها سلسلة عالم المعرفة ١٩٧
٧- حلمي منيرة احمد مشكلات الفتاة المرا قة وحاجاتها الإرشادية القا رة ١٩٦٥
- خليفة احمد محمد(د) أصول علم الإجرام الاجتماعي مطبعة التأليف والترجمة والنشر القا رة ١٩٥٥
٩- خليفة احمد محمد(د) مقدمة في دراسة السلوك الإجرامي ج١ دار المعارف في مصر ١٩٦٢
١٠- سعفان حسن شحاتة(د) علم الجريمة ط٣ مكتبة النهضة المصرية ١٩٦١
١١- عريم عبد الجبار نظريات علم الإجرام طبعة ٧ مطبعة المعارف بغداد ١٩٧٣
١٢- نجاتي محمد عثمان المدينة الحديثة وتسامح الوالدين القا رة ١٩٧٤

الأجنبية

1-Healy,William,the individual,pelingunt,little Broun ,boston ,1915

2-John Madge , The tools of social science , Longman , London 8th ed,1964

3-Rrichard.G.Broungart,Touth and social movement in Sigmund E.D.r gastin and Glen.H.Elder J.r.Adolence in the life cycle